SAL 9/7/08 9:34 PM Page 1

النجم الاميريكي براد بيت يوقع على فيلمه الجديد

أعلنت مجلة فاريتي السينمائية الشهيرة، ان النجم برات بيت وقع خلال الايام الماضية، عقد بطولة فيلم للمخرج الاميركي الشهير كوينتن تارانتينو الجديد والذي يحمل عنوان Inglorious bastards (السفلة المريعون).الفيلم الذي تدور أحداثه في الحرب العالمية الثانية، يقدم قصة فصيل من الجنود الاميركيين اليهود، يخوضون معركة في فرنسا ضد الاحتلال النازي. النجم براد بيت سيلعب دور جندي اميركي قليل اللياقة، ينضم الى هذا الفصيل.الفيلم الذي من المفترض ان يشترك فيه نجم اميركي آخر هو ليناورود دي كابريو، من المفترض ان يبدا تصويره في خريف هذه السنة، على ان يكون جاهزا للعرض . مما يذكر ان هذا هو التعاون الاول بين النجم براد بيت والمخرج الاميركي كوينتن تارانتينو، والذي انطلقت شهرته مع فيلم «Pulp Fiction»، وفيه قدم فيلم اعتبره النقاد غريبا على السينما الاميركية، بعنفه وحوارته.

وكان الفيلم الاخير للمخرج «Death Proof» (محصن ضد الموت)، تعرض الى انتقادات كبيرة من بعض النقاد السينمائيين الذي اعتبروا الفيلم تراجعا عن اسلوب المخرج المميز.اما النجم براد بيت، فينتظر عرض فيلمه الجديد «Burn After Reading» (احرق بعد القراءة) وهو تعاونه الاول ايضا مع الاخوين الشهرين زكوين.

ومن المقرر ان يعرض الفيلم في مهرجان فينسيا القادم.

«وان» .. قصّة رعب مزعجة!

في أحد الأيام، طرأت فكرة لكاتب السيناريو كلايف برادلي: لماذا لا نؤلف قصة عن قاتل مختل يعذّب ضحاياه، استناداً الى عملية حسابية في الجبر، قبل أن يجعلهم يختارون بين الموت او التضحية.

تبدأ القصة مع شرطي متمرّس، يؤدي دوره ستيلان سكارسغارد، يقبل شريكاً جديداً تجسد دوره ميليسا جورج بعد العثور على جثة أحرقت بالكهرباء وشوهت بطريقة ميتودولوجية ومتوحشة. فيما يبدأن بملاحقة الأشخاص المرتبطين بالجريمة يكتشفان أنها ليست الوحيدة وأن ثمة نموذجاً للضحايا مما يقودهما لملاحقة تجعلهما قريبين من الهدف.

منذ البداية، نرى اليد التي ترتجف والتي تحمل الكاميرا ممزوجة مع المشاهد القوية، ونشعر أنها ترسم لنا الطريق المظلمة احياناً بالطريقة الوثائقية، وهي تعطي طابعاً قوياً للفيلم. تتحدد العلاقة بين الشخصيتين الرئيستين جورج وسكارسغارد منذ البداية. أما الأسلوب فهو جيّد في تلك المشاهد ونشعر بالارتباط مع القصة وهي تأخذ منحى سريعاً مفاجئاً دراماتياً. لاحقاً وفي منتصف الفيلم، يتحوّل التشويق الى الرعب وهي خطوة تمت بطريقة مدروسة وتجذبنا من دون أن نشعر بها. يقربنا هذا الانتقال إلى الرعب الى مشاهد وحشية وغير مريحة خصوصاً في مشاهد التعذيب والتي نشاهد فيها بعض اللحظات المفرقة، وهو نادراً ما يحصل عند مشاهدة فيلم سينمائي هذه الأيام.

أداء ناجح

العلاقة بين الشخصيتين الأساسيتين غريبة. قدم سكارسغارد أداء مقنعا وكان من السهل متابعته. لكن شخصيته تتوضح تدريجياً، وفي الجزء الأخير نراه أكثر حدة تحت وطأة الضغط ومبدياً مشاعر أكثر. من ناحية أخرى، تبرهن ميليسا جورج هنا أنها ممثلة قوية. منذ المشاهد الأولى، تقدم أداءً جيداً يجعلنا نرتبط بشخصيتها. يتقدم الفيلم عندما يقنع ادي أرغو (ستيلان سكارسغارد) هيلين (ميليسا جورج) بالتقرب من اعضاء عصابة محليين في مواجهة مع بعضهم بعضاً. ممثل آخر جدير بملاحظته في الفيلم هو آشلي واترز، قدم أداء رائعاً مع أن دوره ليس كبيراً إلا أنه مميز ويثبت من خلاله أنه ممثل متنوع.

تشويق ذكيّ

النهاية جيّدة، كان ثمة بعض الاكتشافات العظيمة وتغيّرات في القصة وفي ما يخص الشخصيات. يعطي السيناريو والاخراج الشخصيات مرجعاً كبيراً من دون التفسير بالأسلوب الهوليوودي التقليدي ويقدم الكثير من الحوار والمشاهد العاطفية ويشعرنا بالتوتر والتشويق في مشاهد مهمة عدة.

الفيلم إجمالا ممتع يتخلله بعض الأخطاء، لكنه يتضمن في معظمه نصاً وشخصيات لافتة. استعار القليل من فيلم waS (أليس مثيراً كيف ان ZAW يمكن قراءته كـ WAS في المقلوب؟)، ربما مع المشاهدة الثانية للفيلم والقليل من التفسير الأولي للحبكة العلمية يمكن أن يتعمق المشاهد فيه أكثر، ولكن كما هو، يتمتع بالعمق والذكاء أكثر من معظم أفلام التشويق الأخرى. صوّر بطريقة جيّدة ويقدم الكثير من لحظات التوتر والرعب المزعج.

Top 10

1.Tropic Thunder
2.The House Bunny
3.Death Race
4.The Dark Knight
5.Star Wars: The Clone Wars
6.Pineapple Express
8.Mamma Mia! 7.Mirrors
9.The Mummy: Tomb of the Dragon Emperor
10.The Longshots

فيلم ريكي جيرفايس الجديد يتحدث عن موظفي شركة تأمين

أعلن مبتكر السلسلة التلفزيونية الكوميدية الشهيرة «ذي أوفيس» البريطاني ريكي جيرفايس، انه يعمل على فيلم جديد عن موظفين في شركة تأمين.

وذكرت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية، ان جيرفايس انتهى من كتابة السيناريو لفيلم «ذي مان إيت برو»، الذي يتحدث عن ٢٠ موظفاً، وتدور أحداثه في إنكلترا في السبعينيات من القرن الماضي. وقالت الصحيفة ان الفكرة بدأت لتكون سلسلة تلفزيونية، لكنها تغيرت بعد ذلك لتصبح فيلماً طويلاً، على ان يبدأ التصوير السنة المقبلة.

وكان جيرفايس وشريكه في الإنتاج ستيفن ميرشانت قد زارا مقر شركة «برودانشال» الرئيس في العاصمة البريطانية، لندن، في فبراير الماضي، وتعهدا للمسؤولين فيها بألا يتم تصوير الشركة بطريقة سلبية.

وقال المتحدث باسم «برودانشال» جون بان للصحيفة «دخلا لرؤية الأرشيف، وتعمّقا فيه بالتفصيل».

وقال جيرفايس في موقعه على الإنترنت، ان أحداث الفيلم «تجري في السبعينيات في بلدة ساحلية لم تصل إليها الثورة الجنسية أبداً».

بيتر جاكسون يخرج قصص تان تان الكارتونية

سيقوم المخرج النيوزلندي الاصل بيتر جاكسون باخراج ثلاثة افلام عن الشخصية الكارتيونية الشهيرة تان تان . ومن المنتظر ان يبدا تصوير الجزء الاول من هذه الثلاثية في الخريف القادم ،لتكون جاهزة للعرض في عام ٢٠١٠.

المخرج الاميركي الكبير ستيفن سبيلبرغ ، سيكون من المشرفين على العمل ، وسوف يساعد باعطاء بعض الافكار للفيلم. ومن المقرر ان يقوم الممثل توماس سانيغستار، وهو قريب للممثل الانكليزي المعروف هيو غرانت ببطولة الأفلام.

سلسلة الرسوم المتحركة والتي كانت تحمل الاسم الاصلي Kuifje ، تعود للرسام البلجيكي Hergé، الذي اطلقها عام ١٩٢٩ ، السلسلة هي عن مغامرات الصحفي الشاب تان تان ، والتي تقوده احيانا الى اماكن بعيدة في العالم.القصص الكارتونية حققت شهرة واسعة جدا ، حيث ترجمت الى ٥٠ لغة وباعت اكثر من ٢٠٠ مليون نسخة.

سينماتك

عن رحيل العملاق شاهين.. (٢)

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

ورحل يوسف شاهين، بعد أن ملأ الساحة السينمائية بالكثير من إبداعه المشاكس.. الفاعل بفكره ورؤاه الجريئة، مناقشاً الكثير من القضايا السياسية والاجتماعية، التي أثارت الجميع، إيجاباً وسلباً.. فالمتابع لمسيرة شاهين السينمائية، من خلال جميع أفلامه، يكتشف أنها تعكس – إلى حد كبير – ذلك التطور الفكري والفني، وذلك الوعي الاجتماعي والسياسي الذي تحمله شخصية هذا الفنان الكبير؟

يمكننا تقسيم مشوار شاهين السينمائي إلى مرحلتين أساسيتين مرحلة نمو الوعي الاجتماعي، ومرحلة تعمق الوعي السياسي، حيث إن شاهين عندما بدأ هذا المشوار، لم تكن القضايا الاجتماعية والاهتمامات السياسية تعني له الشيء الكثير، ولكنه – عفوياً وتلقائياً – وجد نفسه يدافع، ببساطة متناهية وصدق مؤثر، عن الفلاح المصري في فيلمه (ابن النيل –١٩٥١).

لم يكن شاهين، في ذلك الوقت، يفهم مشكلة الفلاح المصري، ولا كان يعي الواقع الاجتماعي والمعيشي الذي فرض على هذا الفلاح أوضاعاً حياتية مزرية، وربما جاء ذلك نتيجة انتماء شاهين الطبقي إلى بيئة بورجوازية. ومع هذا، كان فيلم (صراع في الوادي – ١٩٥٣) صرخة عنيفة ضد الإقطاع، عبّر فيه عن نظرته المليئة بالحنان والحنو للفلاحين. صحيح أن الفيلم يفتقر إلى التحليل الاجتماعي الجدي للواقع الذي يتناوله، فإنه طرح قضية الصراع الطبقي بين الإقطاع والفلاحين بشكل صارخ لم تشهده السينما المصرية من قبل.. وبالتالي يمكن اعتبار (صراع في الوادي) بمثابة الخطوة الحقيقية الأولى في مرحلة نمو الوعي الاجتماعي عند شاهين. وكانت الخطوة التالية في فيلم (صراع في الميناء – ١٩٥٦)، الذي اهتم فيه شاهين – ولأول مرة – بأوساط العمال والبحث في مشكلاتهم.

أما في فيلم (باب الحديد – ١٩٥٨)، فوصل شاهين إلى مرحلة فنية متقدمة، جعلته أهم شخصية سينمائية في مصر آنذاك، إذ كان هذا الفيلم متقدما على السينما المصرية بسنوات، الأمر الذي يفسر فشله التجاري وإحجام الجمهور عنه. ففي فيلمه هذا، برع شاهين في تصوير قطاع من الحياة اليومية، بقدر ما برع في تجسيد شخصية ذلك الفقير المقعد «قناوي». وكان (باب الحديد؟) مفاجأة حقاً، ليس لصدقه المتناهي ومضمونه المتميز فحسب، وإنما – أيضاً – لأسلوبه الجديد ولغته السينمائية المتقدمة وجمالياته الخاصة.. وليس هناك شك في أن يوسف شاهين سجّل، بهذا الفيلم، خطوة متقدمة في مرحلة نمو الوعي الاجتماعي.

الرجل الحديدي يهاجم فارس الظلام

شن النجم روبرت داوني هجوماً نارياً على فيلم كريستوفر نولان The Dark Knight واصفاً الفيلم بأسوأ مما ذهب إليه النقاد ، قائلاً بأنه لم يفهم ما الذي يريده الفيلم وواصفاً قصة العمل وسيناريو الأحداث بالمتسارع بطريقة لا تناسب ما ينبغي أن تكون عليه الأفلام، وأضاف روبرت لا أعرف ما الذي حدث في الفيلم وما الذي حدث للشخصيات .. يبدو أني بحاجة إلى تعليم عالٍ لفهم هذا الفيلم .. ويعلق داوني على المخرج قائلاً لقد أحببت فيلمه The Prestige فيما لم أستطع فهم The Dark Knigh.

النجم روبرت داوني يقوم ببطولة الجزء الثاني من فيلم Iron Man والذي ينتظر أن يطرح في صالات العرض صيف ٢٠١٠.

ميريل ستريب تختار الكوميديا والرومانسيّة

بعدما برزت أخيراً في الفيلم الموسيقي الكوميدي Mamma Mia!، قررت الممثلة ميريل ستريب الإنضمام الى فيلم من نوع الكوميديا والرومانسية ما زال من دون عنوان، من إخراج نانسي مايرز التي قدمت سابقاً أفلاماً ناجحة من بينها The Holiday. من المتوقّع أن يبدأ التصوير في الشهر المقبل. يمكننا مشاهدة ستريب في دور درامي في فيلم Doubt الذي يجمعها مع الممثل فيليب سيمور هوفمان وإيمي آدامز، ومن المتوقّع إطلاقه في الصالات العالمية في ١٢ ديسمبر المقبل.

أطلس سينما

أزمة السينما البرازيلية تتفاقم!

لقد كانت الأعوام الثلاثة الماضية الأسوأ من نوعها في تاريخ السينما البرازيلية ففي سنة ٢٠٠٥ على سبيل المثال، كانت الكارثة ستكون كاملة لولا فيلم TWO SONS OF FRANCISCO والذي جاء في الوقت وحفظ ماء وجه الصناعة السينمائية البرازيلية.. فقد مثل هذا الفيلم ظاهرة شباك حقيقية كما أنه حظي بإشادة النقاد السينمائيين.

تدور أحداث الفيلم حول شابين فقيرين يتحولان إلى نجمين حقيقيين من الدرجة الأولى في مجال موسيقى الريف. لقد حقق هذا الفيلم نجاحا منقطع النظير وتفوق على أفلام عالمية عديدة أخرى عرضت في البرازيل، على غرار فيلم هاري بوتر، وباتمان، وغيرهما، ناهيك عن أكثر من ١٦ مليون قد اقتطعوا تذاكرهم فيما فاقت مداخيل الشباك ١٦٠ مليون دولار.

كان فيلم TWO SONS OF FRANCISCO أول فيلم في مسيرة المخرج السينمائي الشاب برينو سلفيرا وتولت شركة CONSPIRACAO FILMS انتاجه، لقد حقق فيلم TWO SONS OF FRANCISCO كل الارقام القياسية في تاريخ الصناعة السينمائية البرازيلية... التي يقال لم تفرض نفسها على الساحة السينمائية العالمية... فهذا الفيلم استطاع سنة ٢٠٠٥–٢٠٠٦ أن يستأثر لنفسه بأكثر من ٥٠٪ من تذاكر الشباك وهو إنجاز لم يحققه أي فيلم سينمائي آخر على مدى الأعوام العشرة الماضية.

TWO SONS OF FRANCISCO يمثل أيضا النضج في المشروع السينمائي البرازيلي وهو يجمع ما بين الخطاب الواقعي الذي يلامس الشعب والجودة السينمائية المطلوبة في مثل هذه الأعمال القليلة.. لا شك ان فيلم TWO SONS OF FRANCISCO قد حظي بحملة إعلامية كبيرة ساهمت في التعريق به وضمان أعلى معدلات الرواج وذلك بفضل شركة FILMES GLOBO التي شاركت في الانتاج والتي تعتبر ثاني اكبر محطة تلفزيونية إضافة إلى الشركة الموزعة SONY PICTURES- وشركة SONY للتسجيلات السمعية والبصرية.

غير ان هذه العوامل وان كان لها تأثير في ضمان نجاح فيلم TWO SONS OF FRANCISCO على مستوى الترويج والتوزيع والايرادات العالمية فإنها لا تفسر كل شيء.. فقد استمر عرض هذا الفيلم اسابيع طويلة في دور العرض السينمائي.

اقتبس سيناريو الفيلم من حياة المطربين البرازيليين كامارجو ولوسيانو، اللذين عاشا بودرها حياة الفقر المدقع قبل ان يشقا طريقهما في الحياة بنجاح.

إن نجاح فيلم TWO SONS OF FRANCISCO إنما يعكس أيضا الافتتان الكبير الذي بدأت تظهره السينما البرازيلية بالشخصيات التاريخية والفكرية والمجتمعية الشهيرة.

فرانسسكو، أب فقير معدم غير انه ذو ارادة قوية فتسلح بقوة تصميمه وعزم على ان يحول طفيله إلى مطربين شهيرين يشار إليهما بالبنان.. فقد قرر أيضا أن يضمن لابنيه الشهرة ويمكنهما من بيع ملايين «الاسطوانات الغنائية».

لقد ساهم نجاح فيلم TWO SONS OF FRANCISCO في التغطية على الفشل الذريع الذي لحق بأغلب الافلام الاخرى وهو ما يظهر في ضعف الايقاع وتواضع الايرادات المالية التي حققتها.. فعلى غرار مختلف الدول الاخرى في الفيلم والتي تعتمد على أفلام استديوهات هوليود المعلبة فقد تراجعت معدلات حضور المشاهدين في دور السينما البرازيلية على مدى العامين الماضيين على وجه الخصوص بنسبة ٢٢٪ مقارنة بالأرقام الإحصائية الأخرى التي تعود الى سنة ٢٠٠٤.

بغض النظر عن الايرادات وما تحقق من ايرادات مالية فإن حصاد السينما البرازيلية من الأفلام السينمائية خلال العامين الماضيين كان الافضل من نوعه على مدى عدة سنوات. لكن النقاد يعيبون على هذا الانتاج ويقولون ان الكم قد حضر فيما غاب الكيف.

لقد حقق فيلم XUA EO TESURO نجاحا لا يستهان به واعتبر ثاني انتاج سينمائي في سنة ٢٠٠٦ غير ان الايرادات المالية التي حققها لا ترتقي حتى الى نصف ايرادات فيلم TWO SONS OF FRANCISCO الذي حطم كما قلنا كل الأرقام القياسية.

أما فيلم CINEMA ASPIRIN AND VULTURES والذي أخرجه مارسيلو غوميس وفيلم LOWER CITY المخرج سرجيو ماشادو فقد اختيرا في مسابقة «نظرة أخرى» التي تقام على هامش مهرجان كان السينمائي وذلك في عامين ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ غير انهما لم يحققا النجاح والانتشار اللازمين داخل الساحة السينمائية البرازيلية نفسها.. وبالمقابل فإن فيلم «بيت من الرمل» HOUSE OF SAND والذي أخرجته أندروشا وادنجتون قد حقق نجاحا باهرا في مهرجانات تورنتو (كندا) وسانداس وبرلين وحظي بإشادة النقاد وساهم في الابقاء على الأبواب العالمية أمام الصناعة السينمائية البرازيلية التي بدت وكأنها تحتضر.

على عكس الافلام الدرامية وما حققته من نتائج متواضعة فإن الافلام السينمائية ذات الطابع الوثائقي قد لفتت إليها الانتباه في البرازيل خلال العامين الماضيين على وجه الخصوص.. نذكر في هذا المجال على وجه الخصوص فيلم END AND THE BEGINNING THE الذي اخرجه ادوارد كوتنهو وهو يتطرق الى اشكالية الموت والحياة، بطريقة درامية راقية هناك أيضا فيلم VINICIUS للمخرج ميجوال فاريا وهو عمل سينمائي يدور حول حياة الشاعر والمؤلف الموسيقي البرازيلي فينسيوس وقد عرض الفيلم في افتتاح مهرجان ريو سنة ٢٠٠١.